



تقرير الحالة الحقوقية في السعودية

لشهر يوليو عام 2021





رغم التقارير الدولية العديدة بوحشية وقمع النظام السعودي ، ونداءات المنظمات الحقوقية العالمية للسعودية بتحسين سجلها الحقوقى والممضى قدما في الاصلاح الحقيقى . ورغم محاولات النظام السعودي تحسين صورته أمام المجتمع الغربي بإدعاءات شكلية للإصلاح وترويج إعلامي خادع لحفظ الحقوق ، إلا أن ممارساته اليومية وانتهاكاته المتكررة تؤكد أن سجله الحقوقى لازال متأخرا وأن انتهاكاته تتنامى وأن تجاوزاته تكبر وتزداد . وفيما يلي ملخص لأبرز الانتهاكات الحقوقية لشهر يوليو عام 2021



استمرار الاعتقالات

يستمر النظام السعودي في نهج الاعتقالات التعسفية وحملات المداهمات للمنازل والإخفاء القسري بحق كل صوت يعبر عن الرأي

حيث وردت لسند أخبار . من مصادر بالداخل السعودي . تؤكد اعتقال عدد 9 من الأكاديميين ورموز المجتمع في مدينة أبها جنوب السعودية ، خلال يومي 7 - 8 من شهر يوليو 2021. وقد تأكدت سند من 5 أسماء وهم : د. محمد الحازمي - د. رشيد الألمعي - د. علي حسن الألمعي - د. قاسم القردي - أ. محمد كدوان

وتعمل سند لمعرفة بقية الأسماء وتفاصيل اعتقالهم . وأفادت مصادر "سند" أن قوة أمنية مكونة من 24 شخص داهمت منزل الدكتور محمد الحازمي يوم الأربعاء 7 يوليو 2021 بمدينة أبها جنوب السعودية وفتشت منزله وبعثرت محتوياته قبل أن تعتقله إلى مكان مجحول.

وأن ذات الطريقة في الاعتقال مورست ضد الدكتور على الألمعي. وفي اليوم التالي تم اعتقال البقية وسند لا تزال تبحث طريقة اعتقالهم وظروف احتجازهم .

ويجدر الذكر أن السلطات لم تعلق على اعتقالهم ولا مبررات ذلك ولا مكان احتجازهم . وهذا يؤكد أنه ذات النهج القمعي الذي تمارسه الحكومة لتغييب رموز المجتمع من الأكاديميين والمؤثرين والبارزين.

****** تعرض الدكتور عمر بن عبد الله السعدون للاعتقال التعسفي على يد قوات الأمن السعودي مؤخراً. بسبب تعبيره عن الرأي حيث اعتقل بمدينة الرياض بسبب مقال انتقد فيه قرار إغلاق مكبرات الصوت في المساجد

****** أكدت مصادر خاصة لـ "سند" بأن السلطة السعودية اعتقلت المواطن عيسى ثياب الجبرتي البالغ من العمر 37 عاماً، يوم 5 يونيو 2021، في حي الروابي بمدينة جدة. وأنه مختفي قسرياً منذ ذلك الوقت ولا يعلم مكان احتجازه . وتذكر المصادر -التي فضلت عدم الكشف عن هويتها- أن سبب اعتقاله هو تغريدات له على تويتر طالبت بالاصلاح السياسي والحقوقي.

ويبدو أن السلطة السعودية لم تع بمخاطر استمرارها في سياسة القمع الوحشية التي تمارسها ضد الأكاديميين والمفكرين والناشطين، رغم التحذيرات التي تطلقها المنظمات الحقوقية المحلية منها والدولية، وسط مخاوف من تزايد حدة القمع الوحشي وتدھور ملف حقوق الإنسان في البلاد.

أطفال في سجون النظام

****في السعودية انتهكت كل الحقوق حتى حقوق الأطفال . فالطفلة كيان الجعنى البالغة من العمر 4 سنوات هي أصغر ضحية في سجون النظام السعودي ، حيث دخلت للسجن قبل أن تولد. فقد اعتقلت أمها - الناشطة الحقوقية - فاطمة البلوشي وهي حامل في الشهر الخامس وأنجبت ابنتها كيان في السجن ، ولدت كيان وكبرت وهي لا تعرف من هذا العالم إلا جدران زنزانتها محرومة من أبسط حقوق الطفولة التي سلبتها منها يد القمع السعودية.**

****الطفل مرتضى قريص الذي اعتقل عام 2014 وهو في سن الرابعة عشرة من عمره بتعمدة مشاركته في مظاهرات عام 2013 ، قريص يصفه الناشطون والحقوقيون في السعودية بأنه أصغر معتقل سياسي في سجون النظام السعودي والذي أصدرت المحكمة الجزائية في فبراير 2020 حكماً نهائياً ضده بالسجن ثمان سنوات ومنعه من السفر مدة مماثلة بعد انتهاكات كبيرة تعرض لها منها الاعتقال التعسفي والمماطلة في محكمته فضلاً عن أن اعتقاله يعد انتهاكات وجرائم جسيمة ضد الطفولة .**

****عشرات الأطفال محتجزون في السجون السعودية كما أفادت عدد من المنظمات الحقوقية الدولية وعلى السلطة أن تعني مخاطر هذه الإجراءات التعسفية، وحسم قضايا الأطفال عاجلاً وإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط واحترام حقوق الطفولة والمواثيق الدولية بهذا الخصوص .**

انتهاكات السجون

** تستمر السلطات السعودية في ممارسة انتهاكاتها الفظيعة داخل السجون بحق معتقلي الرأي والناشطين والسجناء السياسيين . فقد كشفت منظمة هيومن رايتس ووتش، عن عمليات تعذيب وحشية جديدة، داخل سجون السلطة السعودية، بحق معتقلين سياسيين.

وقالت المنظمة في تقرير لها نشرته منتصف هذا الشهر واطلعت عليه منظمة "سند"؛ إن شعادات جديدة ظهرت عن تعذيب معتقلين سياسيين بارزين في السجون السعودية.

وأضافت، أن السلطات السعودية لم تحقق بشكل مستقل وموثوق في مزاعم تتعهّمها بأنها عذّبت مدافعتين سعوديات عن حقوق المرأة ومحتجزين آخرين أوائل 2018، بطرق شملت الصعق الكهربائي، والضرب، والجلد، والتحرش الجنسي.

** كشف الأكاديمي والناشط الحقوقى السعودى "د. سعيد بن ناصر الغامدي" ، عن معلومات تفيد ب تعرض بعض المعتقلين في سجن شعار بمدينة أبها للتعذيب الوحشى.

وقال الغامدي : إن بعض المعتقلين قد تعرضوا للتعذيب الوحشى داخل سجن شعار في مدينة أبها.

وبين في تغريدة نشرها على حسابه بموقع تويتر، هناك أنباء مؤلمة تشير لها الأبدان من سجن شعار في أبها، لما يحدث للمعتقلين من إيذاء وتعذيب وتعتمد أمراضهم نفسياً وعقلياً.



الإهمال الطبي وكورونا في السجون السعودية من جديد

** تزداد المخاوف على صحة معتقلي الرأي وحياتهم داخل سجون السلطة السعودية، في ظل المخاطر من انتشار فيروس كورونا وعدم اتخاذ السلطات أي إجراءات للحد من ذلك

وقد وردت أنباء في وقت سابق من مصادر لسند ، عن وجود تمييز في منح لقاح كورونا للمعتقلين، في حين تعاني السجون من غياب مقومات السلامة الصحية.

ويتعانى معتقلي الرأي داخل السجون، من ظروف صحية قاسية، وسط انتشار للجرائم والأوبئة، بجانب الإهمال الصحي المتمعمد.

وتعتبر منظمة "سند"، الإهمال الطبي المتمعمد بحق معتقلي الرأي؛ محاولة للقتل البطيء الذي تمارسه السلطة لتصفية معارضيها.

** حذر المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان من تفشي فيروس كورونا داخل السجن في مدينة أبها السعودية.

وقال المرصد في تغريدة له: إنه يتبع بقلق بالغ تقارير عن تفشي فيروس كورونا بين معتقلي الرأي الفلسطينيين والأردنيين بسجن أبها في السعودية.

وحمل الأوروبي المتوسطي السلطات المسئولية الكاملة عن صحة المعتقلين وسلامتهم، داعيا إلى تقديم الرعاية الصحية للمصابين على نحو فوري، واتخاذ الإجراءات الازمة للسيطرة على تفشي الفيروس بالسجن.



** حذر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، من خطر القتل البطيء الذي تمارسه السلطة السعودية بحق المعتقلين والمعتقلات داخل السجون.

وبين الناشطون في تغريدات شاركواها على حساباتهم بموقع تويترا؛ أن المعتقلين يتعرضون للقتل البطيء نتيجة غياب الرعاية الصحية والإهمال وانعدام مقومات السلامة مع انتشار الأوبئة والأمراض.

يذكر أن سجون السلطة السعودية تعاني من غياب مقومات السلامة داخل السجون، بجانب الإهمال الطبي المتعمد الذي يعاني منه المعتقلين.



المطالبات

****** حذر المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان من ظاهرة تفشي التعذيب داخل سجون السلطات في بعض الدول العربية، ومن بينها المملكة العربية السعودية.

وبين أن بعض الأنظمة العربية تمارس أسلوب التعذيب الوحشي بحق المعتقلين، لاسيما الناشطين منهم، ومن بين هذه الأنظمة هو آلنظام السعودي.

وطالب المرصد حكومات الدول العربية بوقف جميع أشكال التعذيب ضد السجناء والمحتجزين، مؤكداً على أن معظم الحكومات والأطراف المتنازعة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تتخذ التعذيب سياسة ممنوعة داخل السجون ومرافق الاحتجاز.

****** اتهمت منظمة العفو الدولية بعض الحكومات، بما فيها السلطة السعودية، بالتعاون مع مجموعة إسرائيلية لممارسة التجسس في مسعاها لتكريم أفواه الصحفيين، والاعتداء على النشطاء.

وقالت المنظمة، إن مشروع بيغاسوس يكشف للعيان كيف وجدت الحكومات القمعية في برمجية التجسس لمجموعة "إن إس أو" السلاح المفضل في مسعاها لتكريم أفواه الصحفيين، والاعتداء على النشطاء، وسحق أي معارضة، الأمر الذي يعدد ما لا يُحصى من الأرواح.

وأشارت العفو الدولية إلى أن تحقيقاً واسع النطاق بشأن تسرب بيانات 50 ألفاً من أرقام الهواتف، التي كان أصحابها مستهدفين للمراقبة، أظهر فيما يبدو، أن برمجيات التجسس التي ابتكرتها مجموعة إن إس أو قد استُخدمت في تسهيل ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق هائل في مختلف أنحاء العالم ومن بينها السعودية.

ويبدو أن السلطة السعودية تتجاهل التحذيرات الدولية حول انتهاكاتها للخصوصية وحقوق الإنسان والحريات. وأن انتهاكها للخصوصية قد تحول إلى جرائم حقيقة كما حصل مع الصحفي جمال خاشقجي.

* دعت منظمة "سكاي لайн الدولية" المجتمع الدولي والجهات الحقوقية الدولية المعنية، بتنفيذ زيارات ميدانية لسجون السلطة السعودية، وكشف الانتهاكات التي تحدث بحق المعتقلين.

وتحث المنظمة المجتمع الدولي على التحرك الجدي للضغط على السلطات السعودية لوقف القمع عبر الاعتقالات المتكررة وغير القانونية، بحق نشطاء الواقع التواصل الاجتماعي وأكاديميين وداعية، على خلفية تعبيتهم عن آرائهم.

وحذر من استمرار التجاهل الواضح من قبل الجهات الدولية الذي منح الضوء الأخضر للسلطة السعودية لممارسة القمع بحق المعبرين عن الرأي.

**** قال مايكل بيج، نائب مدير الشرق الأوسط في منظمة هيونمن رايتس ووتش ، إن الأدلة الجديدة التي تزعم أن السلطة السعودية تمارس التعذيب الوحشي ضد المدافعتين عن حقوق المرأة وغيرها من المحتجزين البارزين تفضح أذراء السعودية المطلق لسيادة القانون، وعدم التحقيق بمصداقية في هذه الادعاءات.**

وبين مايكل، أن ترك المعتدين من دون محاسبة يوجه رسالة بأنهم يستطيعون ممارسة التعذيب والإفلات من العقاب من دون أي مساءلة على هذه الجرائم”.

وقال مايكل بيج : إن الرائحة الكريهة للتعذيب وغيره من المعاملة المرهونة بحق المعتقلين السعوديين ستظل عارا على القادة السعوديين ما لم يتخذوا خطوات عاجلة لوقف هذه الجرائم ومحاسبة الجناة، حتى في أعلى المستويات”.



الإفراجات

***علمَتْ "سند" بـأنه تم الإفراج عن الكاتب والروائي الأستاذ "علي جمعان الشدوبي، بعد احتجازه 15 شهراً في سجون السلطة السعودية.**

وأُعتقل الشدوبي في شهر أبريل من العام 2020، بسبب تغريدة في تويتر نعى فيها الحقوقى الدكتور عبدالله الحامد -رحمه الله-، الذى توفي في السجن نتيجة الإهمال الطبى المتمعد.

***كما أفرج النظام السعودى عن المحامى "عقل إبراهيم الباهلى"، والذى أُعتقل في ابريل من العام الماضى 2020 بسبب نشره تغريدة على حسابه في تويتر، يدعى بالرحمة للناشط الحقوقى الدكتور "عبدالله الحامد" الذى توفي في سجون النظام السعودى حينها.**

ومع ذلك فهذا الإفراج يظل ناقصاً حيث وردت لـسند أنباء تفيد بمنعهما من السفر والكتابة والظهور في وسائل الإعلام . ويعد هذا انتهاكاً آخر بحقهما.



S A N A D
SANA ORGANIZATION



www.sanad.uk